

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : هَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ نُبَايِعَ بَتَقْدِيمِ الذُّنُونِ وَمِثْلُهُ لابن القطّاعِ وَقَالَ ابْنُ بَرَسِيٍّ : حَكَى الْمُفَضَّلُ فِيهِ الْيَاءَ فَقِيلَ الذُّنُونُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّدُ بَوَيْهٍ وَأَمَّا ابْنُ جَنْدَبٍ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا وَقَالَ : مَا أَطْرَفَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنْسَهِ أَحَدُ الْفَوَائِدِ أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَبِيحِيَّهِ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلَ زَحْوٍ : الْيَحَامِدِ وَالْيَرَامِعِ فَأَمَّا إِلْحَاقُ عِلَامِ التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ بِهِ فَرَأَيْدُ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ وَإِنْ رَوَاهُ رَاوٍ نُبَايِعَاتٍ .

فَنُبَايِعُ : نُفَاعِلُ كَنُضَارِبُ وَنُفَعَاتِلُ نُقِلَ وَجُمِعَ وَكَذَلِكَ نُبَاوِعَاتٍ .

وَفِي الْعُجَابِ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نُبَايِعَ وَنُبَايِعَاتٍ وَاحِدٌ قَوْلُ الْبُرَيْقِ الْهَذَلِيَّ يَرْثِي أَخَاهُ : .

لَقَدْ لَاقِيَتْ يَوْمَ ذَهَبَتْ أَبْغِي ... بِحَزْمِ نُبَايِعٍ يَوْمًا أَمَارًا ثُمَّ

قَالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ : .

سَقَى الرَّحْمَنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ ... مِنَ الْجَوَازِ أَنْوَاءً غَزَارًا وَنُبَايِعُ كَزُبَيْرٍ : عَ حِجَازِيٍّ أَطْنُتْهُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَيُرْوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : .

غَشِيَتْ دِيَارًا بِالنُّبَايِعِ فَتَهْمَدِ ... دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمَّ

مَعْبِدٍ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَقِيَعِ .

وَالنُّبَايِعَةُ وَالنُّبَايِعَةُ كَجُهَايْنَةٍ : مَوْضِعَانِ فِي التَّكْمِلَةِ : جَبَلَانِ بَعَرَفَاتٍ .

وَنَابِيعُ : عَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ رَشَحَتْ نَوَابِيعُ الْبَعِيرِ أَيِ : مَسَايِلُ عَرَقِهِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَالنُّبَيْعُ : شَجَرٌ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ أَحْمَرٌ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : كَانَ يَطُولُ وَيَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ A فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ إِلَّا مِنْ عُودٍ فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ لِلْقَسِيِّ تَتَّخِذُ مِنْهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَكُلُّ الْقَسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبَيْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ

النَّبِيعِ لِأَنْزَهَا أَجْمَعُ الْقِسِيَّ لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ يَعْذِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةَ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَهُ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلشَّامَاخِ :

" شَرَّائِجُ النَّبِيعِ بَرَاهِمُ الْقَوَّاسِ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :
وَأَصْفَرَهُ مِنْ قِدَاحِ النَّبِيعِ فَرَعٌ ... بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرْسٍ يَقُولُ :
بُرِّيَّ مِنْ فَرَعِ الْغُصْنِ لَيْسَ بِفِلَاقٍ وَلِلشَّهَامِ تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِهِ وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ : النَّبِيعُ وَالشَّوْخَطُ وَالشَّرَّيَانُ : شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا
تَخْتَلِفُ أَسْمَاءُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكَرَّرُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا يَنْبِئُ فِي قِلَاسَةِ
الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبِيعُ وَالْوَحِيدُ نَبِيعَةٌ وَالنَّابِتُ مِنْهُ فِي السَّفْحِ
الشَّرَّيَانُ وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْخَطُ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذَلِكَ فِي شِطِّ وَقَالَ
الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبِيعِ عَلَى قَوْسِ الشَّرَّيَانِ وَالشَّوْخَطِ :
وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أَمْ كَ هَابِلُ ... وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبِيعِ لَا شَرَّيَانَةَ مُسْتَحِيلَةَ ... وَلَا شَوْخَطُ عِنْدَ اللَّيْقَاءِ
غَرُورٌ وَقَوْلُهُمْ : لَوْ اقْتَدَحَ بِالنَّبِيعِ لَأَوْرَى نَاراً مِثْلُ يَضْرِبُ فِي جَوْدَةِ
الرَّأْيِ وَالْحَذَقِ بِالْأُمُورِ لِأَنَّهُ أَيُّ : النَّبِيعِ لَا نَارَ فِيهِ وَقَالَ الْأَعَشَى :
وَلَوْ رُمِتَ فِي طُلَامَةٍ قَادِحاً ... حَمَاقَةً بِنَبِيعٍ لَأَوْرَيْتَ نَاراً يَعْذِي
أَنَّهُ مُؤْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَمَاقَةً بِنَبِيعٍ لَأَوْرَى لَهُ وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأَنَّى لِأَحَدٍ
وَجَعَلَ النَّبِيعَ مِثْلًا فِي قِلَاسَةِ النَّارِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ